

الأغاني

وأخبرني أحمد بن عبيد أ بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبي عمر الزهري قال حدثني أبي .

أن عبد أ بن مصعب خاصم رجلا من ولد عمر بن الخطاب بحضرة المهدي فقال له عبد أ بن مصعب أنا ابن صفية قال هي أدنتك من الظل ولولاها لكنت ضاحيا وكنت بين الفرث والحوية . قال أنا ابن الحواري قال له العمري بل أنت ابن وردان المكاربي قال وكان يقال إن أمه كانت تهوى رجلا يكرى الحمير يقال له وردان فكان من يسبه ينسبه إليه وقال فيه الشاعر .
(أتُدْءَى حَوَارِيَّ الرِّسُولِ سَفَاهَةً ... وَأَنْتَ لَوَرْدَانَ الْحَمِيرِ سَلِيلٌ) .

فقال وا أ لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والغراب بالغراب قال له العمري كذبت وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير ثلّ الحى وأنت ألحى وما لهم سمرا جعادا وأنت أحمر سبط قال ألي تقول هذا يا بن قتيل أبي لؤلؤة قال العمري يا بن قتيل ابن جرموز على ضلالة أتعيرني أن قتل أبي رجل نصراني وهو أمير المؤمنين قائما يصلي في محرابه وقد قتل أباك رجل مسلم بين الصفيين يدفعه عن باطل ويدعوه إلى حق فأنا أقول رحم أ ابن جرموز فقل أنت رحم أ أبا لؤلؤة ثم أقبل على المهدي فقال .

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك العباس بن عبد المطلب وابنه عبد أ من المودة وتعلم ما بين جده عبد أ بن الزبير وبين جدك عبد أ بن العباس